لأدخلهم الله النار وحكم الله في قتل العمد القصاص النفس بالنفس
ليس له غير ذلك مناص الا ان يعفو ورثة القتيل مجانا او على
الدية او على مال كثيرا او قليل فاذا قد سمعت من هذا ما تقشعر منه
الجلود وترعد منه الفرايص فما حال هؤلاء الجهول المكبين على هذا
الحال الشنيع والامر الفضيع مع عدم المبالاة والاكتراث بكونه
من اكبر الكباير وما حالنا نحن بين ظهرانيهم من المخالطة والمجالسة والمو
انسة والتالف بلا عظيم نكير منا عليهم في ذلك فلا نشك بان ذلك
سعي في هدم الدين وزيغ وضلال مبين فلا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون ومن اقبح افات اللسان في الذم
والجرم التشجيع على الظلم كلمن بعض الجهلة لبعض حملة السلاح
بجريه وتغريبه على قتل من لا جناية عنده ولا جناح وهذا من اعظم
افات اللسان فيكون شريكا في دم ذلك الانسان قال صلى الله عليه وسلم
اذا التقا المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله
هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وقال
صلى الله عليه وسلم لو ان اهل السموات والارض اجتمعوا على قتل
مسلم لكبهم الله جميعا على وجوههم في النار وقال صلى الله عليه وسلم
لن يزال المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال صلى
الله عليه وسلم من اعان على قتل مومن ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوبا
بين عينيه ايس من رحمة الله وهو ان يقول اق يعني لا يتم كلمة اقتل
ومن الجرايم العظيمة والفواحش الوخيمة التقاتل بين القبايل والتغاور
والتقاطع والتدابر والتنافر فهذا كلها كفر ردية وضلالات شيطانية
وعادات جاهلية قد نهى عن جميعها الشرع وزجر عنها بابلغ الزجر
والردع لما فيها من هلاك الاموال والاحوال والاديان ودوام الفتن
والهموم والاحزان وقد بين الشرع فيها الاحكام واقام الحدود ليزجر
كل مارد مطرود وتضحى سبل الفساد كلها مسدودة وتستمر سلوك الطرق

المحمودة

المحمودة فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا يسعون الى طرق
الفساد سعيا حثيثا اما يتعظون بما لا يلاقون من المحن والاخواف والتفرق
والاختلاف اما يعتبرون بما تولد من ذلك من دوام الفتن المستغرقة
بجميع العمر والزمن ففي ذلك ما يوجب الانزجار لاولي الابصار والاعتبار
مع ما فيها في الدنيا من الخسار والبوار والخزي والعار وفي الاخرة من
النكال والنار واللعنة وسوء الدار فهل من رشيد يحسم هذا الشر
ويسعى في ازالة هذا المنكر يصلح عن هذا الديدن المرذول
ويرد الاحكام كلها الى الله والرسول فيميت بدعة قبيحة ويحيي
سنة صحيحة فارتفعوا عن حضيض النقصان واطلبوا الكمال
في كل شان واحذروا مخالفة الشرع المصون واطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه
وانتم تسمعون وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون ولا تيأسوا من روح
الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون هذا ومن الكباير العظيمة والجرايم
الذميمة والاقوال المشومة الوخيمة القذف فلا يصدر الا من خبيث الطوية سيئ
الظن بالبرية بعيد عن وصف اهل الايمان فان المومن ليس بالطعان ولا باللعان
بل القاذف يقول ما ليس به علم يحسبه هينا وهو عند الله عظيم قد لعنه
الله في محكم الكتاب وتوعده باليم العقاب فاتقوا رحمكم الله ما يسخط الرب
واجتنبوا اللعن والقذف والسب وحكم القاذف اذا لم يات باربعة من الشهود
ان يحد بالحد المحدود وذلك ان يجلد الحر ثمانين جلدة كما اوضحه الكتاب المبين
والعبد يجلد اربعين كما روي عن الهادي الامين ومن قذف زوجته بالزنا
فالحد عليه ما ذكرها هنا لكنه يسقط باللعان ان شهد اربع شهادات
كما هو في القران اللهم اهدنا رشدك واجعلنا ممن يسارع في رضاك
ولا نولنا وليا سواك ولا تجعلنا ممن خالف امرك وعصاك اللهم
لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وعد الله الصابرين
المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون جعلنا الله واياكم من الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

٢ مادة صح

قوله الديدن اي الفعل المرذول ا هـ